

تفسير السمرقندي

@ 114 @ سنة حتى إبيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى إسودت فهي سوداء كالليل المظلم
قرأ ابن كثير والكسائي ! 2 2 ! بجزم الطاء وهو إسم ما قطع منه يعني طائفة من الليل
قرأ الباقون ! 2 2 ! بنصب الطاء يعني جمع قطعة وإنما أراد به سواد الليل ! 2 2 ! صار
نصبا للحال أي في حالة الظلام ! 2 2 ! أي مقيمون \$ سورة يونس 28 - 30 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! هذا كله في يوم نجمعهم جميعا يعني الكفار وآلهتهم ! 2 2 ! يعني
قفوا أنتم وآلهتكم ويقال الرؤساء والأتباع ! 2 2 ! يعني ميزنا وفرقنا بين المشركين
وبين آلهتهم وأصله في اللغة من زال يزول وأزلته وزيلته بمعنى واحد ويقال فرقنا ما
بينهم من التواصل والألفة يعني بين الرؤساء والأتباع ويقال يأمر ا□ تعالى أن تلحق كل أمة
بما كانوا يعبدون من دون ا□ فيفرق بين أهل الملل فذلك قوله ! 2 2 ! يعني بين أهل الشرك
وأهل الإسلام .

ثم قال للمشركين ماذا كنتم تعبدون فينكرون ويحلفون ثم يقرون بعدما يختم على أفواههم
وتشد أعضاؤهم أنهم كان يعبدون الأصنام ! 2 2 ! يعني آلهتهم لمن عبدها ! 2 2 ! في
الدنيا بأمرنا ولا نعلم بعبادتكم إيانا ولم تكن فينا روح فنعقل عبادتكم إيانا فيقول من
عبدها قد عبداكم وأمرتمونا فأطعناكم فقالت الآلهة ! 2 2 ! يعني عالما ! 2 2 ! يعني
ولم نعلم أنكم تعبدوننا والفائدة في إحضار الأصنام أن يظهر عند المشركين ضعف معبودهم
فيزيدهم حسرة على ذلك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ تتلوا كل نفس ^ بالتاءين يعني عند ذلك
تقر كل نفس برة أو فاجرة ! 2 2 ! يعني ما عملت من خير أو شر وهذا قوله ! 2 2 ! [2 !
الإسراء : 71] ويقال تتلو يعني تتبع كقوله تعالى ! 2 2 ! [الشمس : 2] يعني يتبعها
وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالتاء والباء يعني عند ذلك تجد ويقال تظهر كقوله ! 2 2 ! [2 !
الطارق : 9] وقال القتيبي أي يختبر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني رجعوا في الآخرة إلى ا□ مولاهم